

العلاقات السياسية بين نجد وشرق الأردن (١٩٢١ - ١٩٣٣)

د. فيصل عبد الجبار عبد علي النصيري / قسم التاريخ / كلية التربية - جامعة كربلاء

المقدمة

موضوع بحثي هو (تاريخ العلاقات السياسية بين نجد وشرق الأردن ١٩٢١ - ١٩٣٣) . تعود فكرة اختياري لهذا الموضوع إلى الرغبة في استكشاف تفصيلات ودوافع تلك العلاقة التي كان التوتر الطابع الغالب عليها طيلة الفترة موضوعة البحث والتي تمتد من انعقاد مؤتمر القاهرة في آذار ١٩٢١ والذي كان احد نتائجه الاتفاق على تكوين إمارة عربية في شرق الأردن برئاسة الأمير عبد الله بن الحسين ، بل ترجع جذورها إلى القرن الثامن عشر منذ أن تبنت الأسرة السعودية الحركة الوهابية فضلاً عن الإطماع المتصاعدة لهذه الأسرة ورغبتها في السيطرة على المزيد من الأراضي التي تقع في شبه الجزيرة العربية او على أطرافها ، وحتى استقرار هذه العلاقة ايجابياً عام ١٩٣٣ . وقد تناولت خلال البحث عدة موضوعات فرعية ، ففي البداية تحدثت بصورة عامة عن العلاقات السياسية بين نجد وشرق الأردن ثم موقف بريطانيا من نشأة الإمارة الأردنية وموقف ابن سعود منها ومؤتمر الكويت المنعقد عام ١٩٢٣ . وبعدها عرجت على تناول العلاقات الأردنية - النجدية بعد مؤتمر الكويت واتفاقية حداء المعقودة بين نجد وإمارة شرق الأردن . ثم الخاتمة وهوامش البحث ومصادره التي تفرعت بين وثائق حصلت عليها من الدار الوطنية لكتب والمخطوطات وبعض الوثائق الأجنبية والكتب العربية والأجنبية والمجلات . لقد حاولت أن اجمع ما في هذه المصادر من معلومات متفرقة عن موضوع البحث لأضعه بين يدي القارئ ليمثل نتاجاً متواضعاً أرجو أن ينال الرضا والله من وراء القصد . الباحث

Summary

Finally , Result the interests of Strategically Britain in Najeed and east Jordon , The Britain State are Following policy between Abdulla and Abn- Saud with out conjuncture of relation between the Najeed and east Jordon By advert of ceremonial a know leading with them for guarantee of the Britain business in Najeed and east Jordon . So , the Britain could remove the conjuncture and battles between Najeed - east Jordon For Supported the interests and the business by catch filaments of the policy in the Najeed and east Jordon ...

نظرة عامة للعلاقات السياسية بين نجد وشرق الأردن

اتخذت العلاقات الأردنية - النجدية طابعاً سلبياً اتسم بالعنف والعداء منذ البداية ، كان من جرائها سوء العلاقات بين الأسترئين الهاشمية والسعودية ، وهي العلاقات التي تمتد جذورها إلى ظهور الحركة الوهابية في نجد في القرن الثامن عشر ، إذ تبناها أمراء آل سعود وعملوا على نشرها ، فأصبحت بذلك حركة سياسية ، الأمر الذي أدى إلى قيام الاحتكاك بين آل سعود في نجد والأشراف في الحجاز .^(١) ويعود ذلك إلى رفض الأشراف للحركة ، لأنهم كانوا يمثلون سلطة الباب العالي في شبه الجزيرة العربية بينما كان السعوديون ، قادة الحركة سياسياً ، ويرفضون تلك السلطة ولا يعترفون بها .^(٢) ومما زاد من توتر العلاقات بين الأسترئين الهاشمية والسعودية ، الخلاف الذي نشأ بين الشريف حسين بن علي (١٨٥٢ - ١٩٣١) وأمير نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود (١٨٨٠ - ١٩٥٣) ، الذي تطور من الشكوك وضعف الثقة إلى التوتر والمواجهة العسكرية حتى النهاية ، وبسبب إطماعها السياسية التوسعية ، ومن الجدير بالذكر أن المواقع التي كانت تدور عليها المواجهات كانت حدودهما المشتركة ، التي اتخذت وسيلة لترجمة واقع نزاعاتهما التوسعية .^(٣) وكادت تحدث أول مواجهة عسكرية بينهما عام ١٩٠٩ ، عندما حاول الشريف حسين بن علي (الذي أصبح شريفاً على مكة عام ١٩٠٨) بسط سيطرته على القبائل الواقعة على الحدود المشتركة مع نجد ، وهي قبائل عتبه وشعرا ، وحربه ، واسر أثناء تحرك قواته نحو نجد الأمير سعد شقيق الأمير عبد العزيز بن سعود وأخذ رهينة ، مقابل اعتراف ابن سعود^(٤) ، بتبعية تلك القبائل إلى الحجاز ، ومع ذلك فإن هذه المواجهة لم يتمخض عنها صدام عسكري مسلح ، لان ابن سعود اثر إتباع سياسة المهادنة وضبط النفس وتسوية الأمور سلمياً مع الشريف حسين بن علي^(٥) . ويمكن تفسير حرص ابن سعود على هذه التسوية إلى مواجهات ثلاث جبهات نحو نجد في آن واحد ، ابن الرشيد من جهة ، وحركة أبناء عمه من جهة ثانية ، وتقدم الشريف حسين نحو نجد في آن واحد .^(٦) وبتعبير آخر يمكن أن تعزى مهادنته للشريف حسين إلى واحد من أمرين ، أما أن الأمير ابن سعود كان على يقين من صعوبة انجاز قواته مهمة القتال على ثلاث جبهات في آن واحد ، أو إن الأمير ابن سعود اثر سياسة المهادنة مع الشريف حسين حرصاً على سلامة شقيقه ، وهو الأرجح ، وخاصة وان القوات التي كانت بإمرة ابن سعود والأموال التي كانت تحت تصرفه تكفي لانجاز صدام عسكري ثالث ، وفي وقت انتصر فيه ابن سعود بقوة السلاح على خصميه الأوليين .

وعلى الرغم مما بدا على جو العلاقات من المشاعر الودية الوقتية إلا إن طابع الشك ما برح هو الغالب .^(٧) إذ طُفح عند إعلان الشريف حسين الثورة في الحجاز في ١٠ حزيران ١٩١٦ ، واتخاذ لقب (ملك البلاد العربية)^(٨) ، الأمر الذي أثار قلق ابن سعود خشية أن تزيد هذه الأوضاع من قوة الشريف حسين ،^(٩) إلا أن الحكومة البريطانية عملت على تهدئة مخاوفه ، بتقديمها الأسلحة والمعونات المالية له لضمان استمراره في مواجهة آل رشيد حلفاء العثمانيين .^(١٠)

ويبدو أن مخاوف ابن سعود لم تخف ، إذ أعرب عنها في رسالة بعثها إلى السير برسي كوكس (أحد موظفي حكومة الهند في الخليج) في ٢٠ تموز ١٩١٦ ، استفسر فيها عما إذا كان الشريف حسين قد حصل على تعهد بريطاني بالموافقة على سيادته على العرب مما لذلك من مردودات سلبية على بلاده نجد^(١١) ، ولكن كوكس ابغ ابن سعود في ٨ أيلول ١٩١٦ ، التمسك بنصوص المادتين الأولى والثانية من معاهدة العقير المنعقدة بينهما عام ١٩١٥ .^(١٢)

ولكن الشريف حسين أعلن في ٢ تشرين الثاني ١٩١٦ نفسه ملكاً على العرب ، وأرسل إلى ابن سعود رسالة ضمنها ذلك في ١٥ تشرين الثاني من العام نفسه وموقعه بـ ((ملك البلاد العربية وشريف مكة وأميرها))^(١٣) ولعل هذا ما يقلل من طمأنة ابن سعود للتعهدات البريطانية القاضية بضمان عدم تدخل الشريف حسين بشؤون نجد والتحدث بالنيابة عن العرب لكونه ملكاً عليهم ، هذا من جهة ، كما يزيد من قوة الشريف حسين المتزايدة من جهة أخرى .

وأُسرع ابن سعود إلى عقد اجتماع مع كوكس بعد يومين من وصول رسالة الشريف حسين لبيان حقيقة الموقف البريطاني من إعلان الشريف حسن هذا ، وتم الاجتماع في العقير ، تعهد فيه كوكس من جديد على استقلال نجد ، شريطة أن يتحاشى ابن سعود أية خلافات مع الشريف حسين ، كما أعلن كوكس إن بريطانيا ستعد أي اعتداء على الحجاز بمثابة اعتداء عليها .^(١٤)

أثار إعلان الشريف حسين قلق الحكومتين البريطانية والفرنسية أيضاً ، وبعد مراسلات متبادلة بينهما ، بعثتا في ٣ كانون الثاني ١٩١٧ مذكرة تنص على الاعتراف به ملكاً على الحجاز فقط ، وقد قام الكولونيل ولسن (المعتمد البريطاني في جدة) وبريمون (الوزير الفرنسي المفوض في جدة) بالإبلاغ رسمياً للشريف^(١٥) كما تعهدت حكومة الهند في الوقت نفسه للشريف بالحد من نزعة ابن سعود القتالية ضد الحجاز .^(١٦)

ويبدو إن سياسة الحياد التي سلكتها بريطانيا في هذه المرحلة كانت أمراً ضرورياً لتحقيق هدفين في آن واحد هما :- أولاً : ضمان استمرار عمليات الثورة العربية التي يقودها الهاشميون بجانب قوات الحلفاء ، وثانياً : توجيه نزعة ابن سعود القتالية باتجاه آل الرشيد الذين أعلنوا وقوفهم إلى جانب العثمانيين . إلا أن عوامل الريبة والتنافس قد تزايدت

بين ابن سعود والشريف حسين ، بسبب تمسك الأخير بلقب ملك البلاد العربية أو ملك العرب إثناء مخاطبته للقبائل أو في رسائله ، مقابل عدم اعتراف ابن سعود بذلك .^(١٧) وفي وقت قد تزايد تخوف الشريف من ابن سعود وحركته الوهابية ، بسبب ابتعاد أغلب قواته العسكرية وانشغالهم في قتال القوات العثمانية التي كان يقودها الأمير فيصل (١٨٨٣-١٩٣٣) في الشمال^(١٨) ، والأمير عبد الله في حصار المدينة ، بجانب قوة الوهابية أو ثبوت تفوقها على أتباعه .

مما تقدم يمكن القول إن البصمات البريطانية واضحة في العلاقات الحجازية النجدية أثناء الحرب العالمية الأولى ، وذلك لتمكنها من الحد من صدامها عسكرياً ، ولكنها لم تتوصل إلى حل خلافاتها ، أو إمكانية تسويتها سلمياً ، وذلك خوفاً من توصلهما إلى اتفاق نهائي ، يتعذر بعدها تدخل بريطانيا في شؤون المنطقة ، وهذا ما يوضح طبيعة السياسة البريطانية من النزاع الهاشمي - السعودي .

على أي حال طالما إن الصراع بين الشريف حسين وابن سعود كان أمراً لا مفر منه ، بسبب كونه صراعاً اسرياً أكثر من كونه صراعاً سياسياً ، وبسبب طموح كل منهما وتضارب مصالحهما من جهة أخرى ، فقد حدث صدام عسكري مباشر بينهما مع نهاية الحرب العالمية الأولى في موقعة تربة في أيار ١٩١٩ ، انتصر فيها ابن سعود ، وزحف لاحتلال الحجاز ، ولكن تدخل الحكومة البريطانية حال دون ذلك ، إذ هددته بإلغاء معاهدة العقير ، واتخاذ موقف حازم ضده في حالة عدم الإسراع بسحب قواته من نجد ، فاستجاب ابن سعود مضطراً للطلبات البريطانية .^(١٩)

لاشك إن موقعة تربة قد أزمت العلاقات الحجازية - النجدية ، بل جعلت أمر عدائهما مكشوفاً ، وحالة الحرب أمراً محتملاً بينهما ، هذا بالطبع لا ينسجم والإستراتيجية البريطانية القاضية بعدم إثارة المشكلات في المنطقة ، خصوصاً وإن التسويات التي تقررت إبان الحرب لازالت سرية وفي دور الإعداد . وبطبيعة الحال بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى نشأ وضع جديد في المنطقة ، اقتضى صياغة سياسيه جديدة ، فالهاشميون ، على ما يبدو ليس من المعقول أن ينظروا إلى أهمية نزاعهم مع ابن سعود ، بقدر أهمية مطالبتهم الحلفاء بتنفيذ وعودهم القاضية باستقلال الأجزاء العربية التي كانت تخضع للحكم العثماني ، ولا سيما بعد الدعم الذي قدموه للحلفاء إبان الحرب هذا من جهة ، ومن جهة أخرى اقتضى الوضع على الحلفاء أيضاً تنفيذ سياستهم التي رسموها إبان الحرب ، فعدوا مؤتمر سان ريمو في ٢٥ نيسان ١٩٢٠ ، وزحفت القوات الفرنسية بقيادة الجنرال غورو دمشق وإسقاط الحكومة العربية وإخراج الملك فيصل من البلاد ، وهذا ما تحقق لها اثر معركة ميسلون ٢٤ تموز ١٩٢٠ .^(٢٠)

بريطانية بين نشأة الإمارة الأردنية وموقف ابن سعود منها

دفعت هذه التطورات الحكومة البريطانية إلى عقد مؤتمر في القاهرة (١٢- ٢٤ آذار ١٩٢١) من أجل تسوية مشكلاتها السياسية في المشرق العربي ، وكانت إحدى نتائج المؤتمر الاتفاق على إقامة إمارة عربية في شرق الأردن برئاسة الأمير عبد الله بن الحسين على أن تساندها بريطانيا في توطيد الأمن والاستقلال .^(٢١) ولاشك إن نتائج مؤتمر القاهرة تثير القلق ومخاوف ابن سعود ، وتشجع أتباعه على مواصلة هجماتهم على الهاشميين ، ولاسيما وان ابن سعود كان احد المرشحين لعرش العراق وقد أدركت بريطانيا ذلك ، و الدليل إبراق برسي كوكس بعد انفضاض المؤتمر إلى ابن سعود يحيطه علماً بما تقرر ، فرد ابن سعود على ذلك ببرقية أعرب فيها عن شكره لاهتمام المؤتمر به وإحاطته علماً بما تقرر .^(٢٢) كما اقترح تشرشل انطلاقاً من سياسة الموازنة بين الأسترتين أن تزيد حكومته إعانة ابن سعود الى مائة ألف ليرة في السنة ، تدفع له على شكل أقساط شهرية ، شريطة محافظته على السلم في المنطقة ، كما جاء في الاقتراح ايضاً تقديم المعونة نفسها للشريف حسين شريطة أن يحسن ترتيب الحج والاعتراف بمعاهدة السلم .^(٢٣)

وقد حققت بريطانيا جملة من الأهداف وراء اهتمامها في إقامة كيان سياسي في شرقي الأردن وتنصيب أمير عربي هاشمي على عرشه ، منها تحقيق اتفاقية حسين - مكماهون جزئياً وتحسين وضع النفوذ البريطاني في منطقة شرقي الأردن وتلبية مطالب الأهالي بأمر تنصيب أمير عربي ، والتخلي عن مسؤولية الإدارة المباشرة لشرقي الأردن .^(٢٤) واخيراً إقامة (دولة عازلة) تحول بين آل سعود وتطلعاتهم نحو سوريا وفلسطين ، حيث كانت بريطانيا لا تثق بنوايا ابن سعود في المنطقة .^(٢٥)

ومن المؤكد إن قيام إمارة شرقي الأردن برئاسة الأمير عبد الله في الظروف المتمثلة بأحداث الصراع السعودي - الهاشمي كان من الطبيعي ان تعكس هذه الأحداث وتنسم بالعنف والعداء منذ بدايتها ، وهذا ما أكده الأمير عبد الله بقوله : " أنا لم أجيء إلى هذا البلد ولم ارض بحدوده الضيقة كأمانة مستقلة إلا كي انتقم من خلاله لكل ما جرى لأهلي وأبي ، أردت أن يكون الأردن نقطة انطلاق الى سوريا والعراق ، كنت احتاج الى قطعة من الأرض ارتب عليها أموري وادرس إمكانياتي وأعيد فيها حساباتي ضمن وحده شامله ما هو جزء من حق الأمة العربية في استقلال ناجز " .^(٢٦) أما موقف ابن سعود من تولي عبد الله الحكم في شرقي الأردن وايضاً تولي الأمير فيصل في العراق ، فقد اتضح من خلال قوله : " إن الانكليز أحاطوني بالأعداء وأقاموا دويلات حولي ونصبوا من أعدائي ملوكاً " .^(٢٧) . وبذلك اتسم الموقف السعودي بالحذر ، ولم يبد ابن سعود اية معارضة ظاهرة ، لأنه يعلم إن وراء ذلك بريطانيا ، التي لا يستطيع معارضتها حرصاً منه على مصالحه في هذه المرحلة الدقيقة من مراحل ملكه واتساعه داخل الجزيرة العربية أولاً ، وخلافاته المتنامية مع الهاشميين ثانياً ، بل اقتصر ردود فعله على الطلب من بريطانيا بعدم تعريض مصالحه للخطر .^(٢٨)

وفي المقابل أعلن ابن سعود نفسه سلطاناً على نج وملحقاتها ، بعد ان كان يلقب بأمر نجد ،^(٢٩) وقد اعترفت بريطانيا بآقبه الجديد الذي أعلن رسمياً في ٢٢ آب ١٩٢١ ، انطلاقاً من سياستها في إرضاء الأسر الحاكمة في المنطقة والمؤيدة لسياستها ، والتي تستعملها كأوراق رابحة تستغلها متى تشاء ، أما الموازنة بين القوى المحلية او للضغط بها بطرف على الطرف الآخر على وفق ما تقتضيه مصالحها . وأكثر ما يخيف ابن سعود تحالف الهاشميين مع أعدائه آل رشيد ، وهذا ما يفسر إقدام ابن سعود على احتلال جبل شمر وإسقاط إمارة الرشيد في الحائل عام ١٩٢١ وبالتالي تهديده العراق وشرقي الأردن^(٣٠) والتي على ما يبدو بموافقة ورضى بريطانية بسبب وقوف آل رشيد الى جانب العثمانيين ضد الحلفاء في الحرب العالمي الأولى . ولكن بريطانيا وجهت الأمير عبد الله في أوائل عام ١٩٢٢ إلى بعث وفود برئاسة فليبي وغالب الشعلان الى وادي السرحان للتفاوض مع أميرها نوري الشعلان زعيم قبيلة الدولة^(٣١) بشأن ضم المنطقة لشرقي الأردن^(٣٤) ، الأمر الذي أثار ابن سعود وشن حملة عسكرية في تموز ١٩٢٢ ، فاستولى على المناطق تيماء وخيبر والجوف ووادي السرحان وتمكنوا في ٢٢ اب ١٩٢٢ من تهديد القبائل الأردنية واشتبكوا معها ، إلا إن وقوف العشائر ضدهم بجان مساعدة المصفحات والطائرات الأمريكية المعسكرة في مطار ماركا مكنهم من رد الغزاة الوهابيين وتكبيدهم خسائر كبيرة .^(٣٥)

أما ابن سعود فقد واصل تطلعاته نحو شرقي الأردن ووجه في نهاية حزيران ١٩٢٣ حملة من الوهابيين هاجمت منطقة الكاف إلا إنها منيت بالهزيمة ايضاً وجددت بريطانية مساندها لشرقي الأردن عسكرياً ومادياً ضد غارات الإخوان الوهابيين .^(٣٦) وفي الشهر التالي قام عدد من الإخوان بالهجوم على عمال الحديد في منطقتي الزرقاء والسمر ، وقتلوا أربعة أشخاص ، فتصدت لهم القوات الأردنية واعتقلت عدد منهم وحكم عليهم بالإعدام نفذ في ساحة المدرج الروماني في عمان .^(٣٧)

مؤتمر الكويت

أرادت الحكومة البريطانية أن تضع حداً للغارات الوهابية المستمرة على الحدود الأردنية انطلاقاً من سياسة الموازنة بين البلدين وحلاً للمشاكل الحدودية بين نجد والحكام الهاشميين في (شرقي الأردن والعراق والحجاز) فبادرت إلى دعوة

كل من حكومات نجد وشرق الأردن والعراق والحجاز الى تسوية المشكلات الحدودية بينها، وفي مؤتمر يعقد في الكويت برئاسة الكولونيل نويس (رئيس المعتمدين البريطانيين السياسي في الخليج العربي) ، وقد رحب ابن سعود بالدعوة شريطة ان يتم تناول المشكلات بين حكومته وكل من هذه الحكومات بصورة منفردة ، وان تمثل كل حكومة مصالح بلادها فقط^(٣٨) ، ولعله كان يهدف بذلك إلى تثبيت الموقف الموحد المؤمل اتخاذه من قبل ممثلي الحكومات الهاشمية ،

أما الأمير عبد الله وافق هو الآخر على حضوره المؤتمر بعد الضغط البريطاني عليه ، لأنه كان يشترط لحضوره مشاركة والده الشريف حسين فيه ، الذي رفض الاشتراك احتجاجاً على احتلال قوات الإخوان لبعض الأراضي الحجازية ، مشروطاً انسحابهم منها لحضور المؤتمر مما جعل نويس يحذر من العاقبة على هذا التصرف الذي ربما يتخذه ابن سعود مبرراً للتوسع على حساب أراضيها في الحجاز .^(٣٩)

وبدأ مؤتمر الكويت إعماله في ١٧ كانون الأول ١٩٢٣ برئاسة نويس وحضره مندوبو كل من شرقي الأردن برئاسة علي خلقي ناظر المعارف (وزير التربية) ، ونجد التي مثلها حمزة نحوث واحمد ثنيان وعبد الله الدموجي والعراق برئاسة صبيح نشأت وزير الأشغال والمواصلات العامة ، ولم يحضر من الحجاز من يمثلها^(٤٠) . وبذلك يمكننا القول أن المؤتمر حمل بذور فشله من البداية بفقده أهم عنصر من عناصر نجاحه وهي الحجاز . وفي جلسة المؤتمر السادسة يوم ٢٣ كانون الأول ١٩٢٣ قدم مندوب شرقي الأردن مذكرة تتضمن مطالبات حكومته من حكومة نجد ومنها :- يجب ان تتخلى نجد عن الجوف وسكاكة ومايتبعها للأمير نوري الشعلان وان تكون هذه الأماكن تحت اشراف حكومة شرقي الأردن لأنها ضرورية لمستقبل المواصلات بينها وبين العراق . استعداد حكومة شرقي الأردن ، إذا ما تم الاتفاق مع حكومة نجد ، تعيين وكلاء مفوضين يقيمون في عاصمتي الحكومتين الأردنية والنجدية كواسطة للاتصال بينهما .

يجب أن تتعهد الحكومات بعدم غزو بعضها البعض الآخر . لا يجوز لعشائر أي طرف أن يجتازوا حدود الطرف الآخر على شكل جماعات مسلحة وإذا اقتضى الأمر دخول مدنيين فيجب أن يكون بإذن مسبق من الحكومة المراد دخول أراضيها .^(٤١)

ورد الوفد النجدي على المطالبات الأردنية في الجلسة السابعة يوم ٢٦ كانون الأول ١٩٢٣ بقوله : " لاحقاً لمندوب حكومة شرقي الأردن التحدث نيابة عن نوري الشعلان الذي هو احد رعايا نجد ، زان ما عرضه مندوب شرقي الأردن لا يؤدي أساساً الى الخلاف " ولتحقيق ذلك قدم الوفد النجدي المطالبات الآتية : أن يتكلم مندوب شرقي الأردن باسم حكومته ولا يتعرض لشؤون غيرها . تحديد نقاط الخلاف القائم بين نجد وشرقي الأردن .

إذا أقدم مندوب شرقي الأردن على سحب المواد التي أعدها أساساً بالاتفاق على باقي الأمور ممكنة ، أما اعتبار تلك المواد تمثل جميع طلباته فان ذلك سوف يوسع فجوة الخلاف ويحول دون تحقيق الصلح بينهما .^(٤٢)

في الجلسة الثانية التي انعقدت في اليوم التالي تقدم الوفد النجدي بمطالبات إضافية أكدت ما يأتي : اخلاء قريات التي تشكل جزءاً حيوياً بالنسبة للجوف ووادي السرحان / اللتين كانتا تابعتين إلى نجد منذ عهد الدولة السعودية الأولى ثم اتبعت إمارة حائل ، وأصبحت فيما بعد خاضعتين لنفوذ آل سعود . لا توافق حكومة نجد على اتصال حكومة شرقي الأردن بالعراق ، ويطالب الوفد ان يكون الاتصال بسوريا ونجد لأغراض تجارية أساس الاتفاق مع حكومة شرقي الأردن . الموافقة على اعتبار سكان الجوف وسكاكة ووادي السرحان من رعايا نجد تطبيق القوانين على العشائر التي تجتاز حدود احد القطرين .

التعهد بدفع المنهوبات او بدلها وتسليم ديات القتلى .^(٤٣) عقدت الجلسة التاسعة في كانون الثاني ١٩٢٤ وقدم الوفد الأردني فيها مذكرة جوابية على المطالبات النجدية أكدت رفضه لتلك المطالبات وعدت سكان الجوف وسكاكة ووادي السرحان من الأراضي السورية ، وان شرقي الأردن هي جزء من سوريا فيجب أن تكون تلك المنطقة تحت إدارتها . وأكدت المذكرة الأردنية انه لا يمكن أن يحصل اتفاق مع حكومة نجد إلا إذا تخلت عن جميع المناطق الحجازية التي يحتلها ابن سعود وأكدوا إمكانية الاتفاق على مادة تقتضي بإعادة المنهوبات دفع ديات القتلى بإشراف لجنة من الطرفين .^(٤٤)

وبعد انتهاء مندوب شرقي الأردن اعترض نويس بصفته رئيس المؤتمر على المذكرة الأردنية ، بقوله لا يحق لشرقي الأردن الحديث نيابة عن الحجاز وال رشيد مذكراً أن احد الشروط التي وافقت عليها الحكومة البريطانية لإشراك نجد في المؤتمر ، وتتمثل بعدم أحقية أي حكومة من الحكومات المشاركة في بحث مسائل تتعلق بحكومات غيرها . وهكذا توقفت جلسات المؤتمر في دورته الأولى دون نتيجة بسبب تباعد وجهات النظر بين الأطراف المشاركة ، وعادت وفودها إلى بلادهم .^(٤٥)

أدركت الحكومة البريطانية ضرورة تمثيل الحجاز في المؤتمر ، عندئذ طلب نويس من رئيس المستعمرات البريطانية بممارسة الضغط على الشريف حسين لحضور المؤتمر ، ووافق الأخير على إرسال نجله الأمير زيد مندوباً عنه لحضور الدورة الثانية من المؤتمر ، شريطة إيفاد ابن سعود احد أبنائه أيضاً لكي يليق بمقام الأمير زيد ، وطلب نويس من ابن سعود في ١١ آذار ١٩٢٤ ، ان يوفد احد أبنائه إلى المؤتمر بحجة ثقته التامة بمندوبيه ، بعد ان منحهم التفويض الكامل لمناقشة مسائل الحدود السياسية ، فلم يسع الشريف حسين ان قابل هذا الموقف بالرفض أيضاً .^(٤٦)

عقدت في ٢٥ آذار ١٩٢٤ الدورة الثانية للمؤتمر وتآلف الوفد الأردني في هذه الدورة من علي خلقي وإبراهيم هاشم ، بينما لم يطرأ تغيير على الوفد النجدي ، وكرر الوفدان مطالبيهما السابقة ، وبهذا لم يتوصلا إلى تسوية مقتعه^(٤٧) ، عندئذ تدخل رئيس المؤتمر (نوكس) وأشار إلى أن " الجدل قد طال دون جدوى " واقترح على الطرفين احد الحلول الثلاثة الآتية :-

استفتاء الأهالي في وادي السرحان .

تقسيم وادي السرحان إلى قسمين : الجنوبي لنجد والشمالى لشرق الأردن .

ان يكون وادي السرحان تحت حكم نوري الشعلان والتزام الطرفين باحترام هذا الاستقلال .^(٤٨)

وقبل الوفد النجدي بالحل الأول ، بينما طلب الوفد الأردني استشارة حكومته ، ولكنه تقدم بمطالب جديدة أكثر تصلباً ، بعد استئناف المحادثات في ٩ نيسان ١٩٢٤ تمثلت بما يلي :

لا يمكن إجراء استفتاء في وادي السرحان لأنها جزء من سوريا .

لاتوافق حكومة شرقي الأردن على التقسيم ، لان الجوف وسكاكة هي بلاد نوري الشعلان ووادي السرحان من أراضي سوريا .

الموافقة على أن تكون الجوف وسكاكة ووادي السرحان مناطق حياد يحترمها الطرفان بشرط أن تحترم حدود سوريا الطبيعية ، وتبقى حدود شرقي الأردن من الجنوب كما وردت في مطالب الوفد الأردني .

تكون حكومة شرقي الأردن مشرفة على طريق المواصلات المتجه نحو العراق والتي تمر عبر وادي السرحان وشرقي الأردن .

تعيد حكومة نجد إمارتي حائل وال عانض في عسير ، وتتخلى عن جميع الأراضي الحجازية تحقيقاً للسلام في المنطقة .^(٤٩)

بيد أن الوفد النجدي قد رفض جميع هذه المطالب ، إذ عدها جزءاً من خطة تأمرية او اتفاق اسري بين الحكومات الهاشمية للضغط على السلطة النجدية ، عندها انفض المؤتمر في ١٢ نيسان ١٩٢٤ ، دون التوصل إلى نتائج.^(٥٠)

العلاقات الأردنية _ النجدية بعد مؤتمر الكويت

كان من المتوقع أن تتوتر العلاقات النجدية الأردنية بعد فشل الحكومة البريطانية في حل المشكلات الحدودية فيما بينهما ، ففي نيسان ١٩٢٤ هجم حوالي خمسة آلاف من الإخوان على حدود شرقي الأردن ، فتصدت لهم القبائل الأردنية بمساعدة جيشها وتم قتل ٥٠٠ رجل من الإخوان مقابل ١٤ جندياً اردنياً في المعركة التي وقعت بينهما في سهل الزيزباء .^(٥١)

وتوصلت الحملات الوهابية على الحدود الأردنية اثر فشل مؤتمر الكويت ولغرض تأمين هذه الحدود، طالبت بريطانيا لإحقا منطقتي العقبة ومعان بشرقي الأردن ، على أساس إنهما تقعان ضمن منطقة الانتداب البريطاني طالما إن الشريف حسين قد تنازل عنهما لابنه الأمير عبد الله أثناء زيارته لعمان في ١٨ آذار ١٩٢٤ وأقدمت بريطانيا على إقناع الملك علي الذي خلف أباه في ٤ تشرين الأول ١٩٢٤ الذي تنازل اثر محاصرة الوهابيين الحجاز بالتخلي عن منطقتي العقبة ومعان إلى شرقي الأردن مقابل اعتراف بريطانيا بحكومته في الحجاز^(٥٢) وبدورها أنذرت بريطانيا ابن سعود بان لا يعمد إلى مهاجمة المنطقتين لكونهما واقعتين ضمن أراضي شرقي الأردن وبذلك شملتا بمعاهدة الانتداب البريطاني^(٥٣) ، وفي ٢٥ حزيران ١٩٢٥ وقعت اتفاقية بين حكومتي الحجاز والإمارة تم بموجبها رسمياً اعتبار المنطقتين ضمن أراضي الإمارة الأردنية^(٥٤) ،

لاشك إن الحقائق تبين بصورة مقتعه فيما نعتقد بان بريطانيا كانت تفضل إبقاء المنطقتين تحت إشراف الحكومة الأردنية لإدراكها إن إبقاء المنطقتين تحت حكم الملك علي بن الحسين ، ربما يسبب إحراجاً للحكومة البريطانية إذا طالب ابن سعود بهما ، لذلك من الأفضل أن تصبحا ضمن منطقة شرقي الأردن عندها لا يمكن لابن سعود أن يتعرض لهما بحكم خضوعهما من هذا المنطلق للانتداب البريطاني ، رغم تحديد الحدود نهائياً بين نجد وشرقي الأردن .

ونظراً للاهتمام البريطاني بالمنطقتين وبالذات العقبة بحكم موقعها على البحر الأحمر ذلك الموقع ذات الأهمية العسكرية والبحرية للحومة البريطانية ، بجانب وقوى المنطقة ضمن سياستها البعيدة في دعم الكيان الصهيوني ومنحه منفذاً مائياً تسهلاً لمواصلاتها البحرية مع الخارج^(٥٥) ، حرصت بريطانيا على ضرورة التوصل الى اتفاق حدودي بين ابن سعود والحكام الهاشميين .

اتفاقية حداء بين نجد والأردن

وبقدر تعلق الأمر بين نجد وشرقي الأردن تم التوصل إلى عقد اتفاقية بينهما وقد نابت الحكومة البريطانية عن " شرقي الأردن لكونها دولة مندوبة عليها " وعرفت هذه الاتفاقية باتفاقية " حداء " تم التوقيع عليها في الحجاز في ٢ تشرين الثاني ١٩٢٥ ، ومثل نجد ابن سعود بينما مثل شرقي الأردن السير جلبرت فلنكهام كلايتون احد موظفي وزارة المستعمرات (١٨٧٥- ١٩٢٩) ، ووقعت في ست عشر مادة ، عينت مادتها الأولى الحدود بين نجد وشرقي الأردن ،

ونصت ان يكون وادي السرحان ثابتاً لنجد حتى منطقة الكاف^(٥٦) ، ويتضح من ذلك ان عشائر الدولة وزعيمها نوري الشعلان اخضع لحكم آل سعود .

بينما نصت موادها الأخرى بتعهد نجد بمنع قواتها من الاعتداء على شرقي الأردن ، ان تحافظ حكومتا نجد وشرقي الأردن على حقوق الرعي بالنسبة لقبائلها وردع العشائر الغازية ، وان تؤلف محكمة خاصة من الجانبين للنظر في حوادث الاعتداء والغزو التي يقوم بها عشائر الطرفين بين البلدين .^(٥٧)

أخذت مسألة الحدود الأردنية النجدية وقبل ان يجف مداد اتفاقية حداء تشغل اذهان ساسة الحكومتين الأردنية والبريطانية ، بسبب إسقاط ابن سعود حكم الهاشميين في الحجاز وضمها لبلاده وإعلانه ملكاً على الحجاز في كانون الثاني ١٩٢٦ ، وإعلانه المطالبة بالعقبة ومعان باعتبارهما جزءاً من الأراضي الحجازية ، وعقد في تموز ١٩٢٦ مؤتمر إسلامي في مكة المكرمة ضمن بيانه الختامي هذه المطالب .^(٥٨)

ومن جهة أخرى واصل ابن سعود هجماته على الحدود الأردنية بين ١٩٢٧ - ١٩٣٠ الأمر الذي أثار رعب في نفوس الأردنيين ، مما اضطر الحكومة الأردنية إلى إذاعة بلاغ رسمي طلبت فيه من الأهالي أن لا يصدقوا الإشاعات عن غزوات الوهابيين المحتملة لطمأنتهم ، وهددت بإنزال العقوبات الصارمة بحق من يروج تلك الإشاعات .^(٥٩)

ولكن واقع الحال يؤكد الاهتمام الأردني بتحسين حدوده مع نجد وتشكيل قوة البادية عام ١٩٣٠ وتولي قيادتها جون باجوت كلوب (١٩٣٠ - ١٩٥٦) اذ حلت منذ عام ١٩٣١ محل قوة حدود شرقي الأردن في الدفاع عن الحدود الشرقية الجنوبية للامارة وان تلك الحصون التي وضع الإنكليز خططها لتقام على الحدود الأردنية النجدية ، أمر أثار ابن سعود إذ أعلن " مقاومة هذه الحصون حتى النهاية " .^(٦٠)

وزادت في الوقت نفسه إحداث الحجاز عام ١٩٣٢ العلاقات الأردنية النجدية توتراً ، بسبب تصاعد حركة المعارضة الحجازية ضد آل سعود لاستعادة ملكهم وتمثلت في هذه المرحلة حركة حجازية قادها (حماد بن رفاعة) ووجه ابن سعود تشجيعها للأمير عبد الله وحكومته من خلال الإنذار الشديد الذي وجهه إليهما^(٦١) .

الا ان الأمير عبد الله أعلن في بيان رسمي موقفه وموقف حكومته من الإحداث وقال " ليس بيني وبين ابن رفاعة من علاقة سوى إنني حجازي وهو كذلك ، ويخطئ من يظن إنني اعلق أهمية على ثورة ابن رفاعة لأنه من غير المعقول بل من البعيد أن يفتح ابن رفاعة وجماعته الحجاز وعددهم لا يزيد على الألف وخمسمائة رجل " .^(٦٢)

الا ان ابن سعود حشد قواته بعد انقضى على حركة ابن رفاعة وقدرت القوة التي حشدتها على الحدود الأردنية بـ (١٠) آلاف مقاتل وطلب من الحكومة البريطانية ضرورة إعادة العقبة ومعان لسلطنته لأنها جزء من الحجاز وفي المقابل حشدت الحكومة الأردنية قواتها في العقبة ومعان ، كما عززت السلطات البريطانية ذلك بإرسال المدرعات الحربية إلى العقبة وأمرت طائراتها بنقل الجنود والمؤن والذخيرة إلى هاتين المنطقتين^(٦٤) وهكذا شكلت حالة التحشد والتأهب بين الجانبين على حدودهما المشتركة لاحتمال قيام الحرب بينهما .

بادرت الحكومة البريطانية في آذار ١٩٣٣ لإنهاء حالة النزاع الحدودي بين نجد وشرقي الأردن ، وأسفرت المبادرة عن تبادل الاعتراف الرسمي بين الحكومتين الأردنية والسعودية^(٦٥) لأول مرة في ٦ مايس ١٩٣٣ وشرعت الحكومتان بالتفاوض لعقد معاهدة صداقة وحسن جوار واتفاقية لتسليم المجرمين وبروتوكول تحكيم بين البلدين ، وقد مثل الإمارة الأردنية في هذه المفاوضات توفيق باشا أبو الهدى السكرتير العام للحكومة الأردنية والجنرال كلوب باشا قائد قوات البادية بصفته خبيراً بمشاكل القبائل الحدودية وكان الوفد السعودي برئاسة فؤاد حمزة مستشار ابن سعود وحضر المفاوضات ممثلان من الحكومة البريطانية ، هما وزيرها المفوض في جدة السير اندرويان ، والمعتمد البريطاني في عمان الكولونيل كوكس ، وتم التوقيع على المعاهدة وبروتوكول التحكيم وملحق المعاهدة في ١٧ تموز ١٩٣٣ ، وأبرمت وثائقها في القاهرة ٢١ كانون الأول ١٩٣٣ ،^(٦٦)

وتعهدت الحكومتان بموجب هذه المعاهدة بالمحافظة على حسن العلاقات بينهما ، وعلى تعيين مأمورين مخصصين في المناطق المجاورة للحدود مسؤولين عن تنظيم التعاون العام ، وتعهد الجانبان مراعاة الأحكام الواردة في اتفاقية (حداء) بخصوص تنظيم العشائر والحجاج .^(٦٧)

وطبقاً لذلك عينت الحكومة الأردنية قائد الجيش الأردني (الفريق بيك باشا) ونائبه قائد منطقة البادية (غلوب باشا) مندوبين عنها في هيئة التحكيم ، بينما عينت الحكومة السعودية أمير تبوك والقريبات مندوبين عنها في نفس الهيئة^(٦٨) وتبادل في الوقت نفسه الأمير عبد الله وابن سعود ولأول مرة التهاني والتبريكات ، وأعربا بان هذه الخطوة ستعد أساساً متيناً للعلاقات الودية بين بلديهما .^(٦٩)

الخاتمة

ختاماً دفعت المصالح البريطانية الاستراتيجية في نجد وشرقي الأردن الحكومة البريطانية إلى إتباع سياسة الموازنة بين عبد الله وابن سعود للحيلولة دون تأزم علاقات بلديهما ، والتوصل إلى تسوية نهائية تقضي بإعلان الاعتراف الرسمي بينهما وتضمن المصالح البريطانية في بلديهما ، وهكذا تمكنت بريطانيا من الحد من الأزمات والصدامات العسكرية بين الطرفين . والوصول إلى حالة انفراج وان كانت وقتية في هذه الحالة ولكنها تؤكد الحرص البريطاني في مسك خيط سياسة البلدين للاطمئنان على مصالحها فيهما .

هوامش البحث ومصادره

بدء أول احتكاك بين الأشراف في الحجاز والسعوديين في عهد سعود بن عبد العزيز سنة ١٨٠٣، إذ استطاع سعود أن يهزم الشريف غالب شريف مكة ويغزو الحجاز ويعين الشريف عبد المعين أميراً على مكة من قبله، انظر محمد انيس، الدولة العثمانية والشرق العربي، القاهرة، ١٩٦٨، ص ٢٢٣.

Yves Besson, Husseinou Ibn Sa,ud, une Fausse alternative, Paris, 1973 p.56.

محمد طالب وهيم، مملكة الحجاز (١٩١٦-١٩٢٥)، دراسة في الأوضاع السياسية، البصرة، ١٩٨٢، ص ٢٨١.
ابن سعود، هو الاسم الذي يسمى به الملك عبد العزيز وذلك لشهرته، وهو ما سندرج على ذكره بعد الآن على سبيل الاختصار.

توصل الطرفان عام ١٩١٠ الى تسوية سلمية أطلق بموجبها سراح الأمير سعد مقابل اعتراف شقيقه ابن سعود بتبعية تلك القبائل للحجاز للتفاصيل، انظر فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، الرياض، ١٩٦٨، ص ٣٤.

Elizabeth Monroe, ohilby of Arabia, Faber and Faber, London, 1973, P.80.

وهيم المصدر السابق ص ٢٨٢

اذ كانت دعواته للجهاد مختومة بعبارة (الحسين بن علي شريف مكة وملك البلاد العربية) انظر منيب الماضي وسليمان موسى، تاريخ الأردن في القرن العشرين، عمان، د.م، ١٩٧٩، ص ٢٣. سليمان موسى، الثورة العربية الكبرى، وثائق وأسناد، عمان، ١٩٦٦، ص ٢٠.

أمين سعيد، تاريخ الدولة السعودية، ج ٢، بيروت، دمشق، د.ت، ص ٧٩.

احمد طريبن، عبد العزيز آل سعود منشئ دولة وبعث نهضة، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية، السنة الثانية، العدد السابع، د. م. تموز ١٩٧٦، ص ٤٦.

حول نص الرسالة انظر سليمان موسى، الحركة العربية، سيرة المرحلة الأولى للنهضة العربية الحديثة ١٩٠٨ - ١٩٢٤، بيروت، ١٩٧٧، ص ٦٠٢.

نصت المادة الأولى من المعاهدة على استقلال نجد والإحساء والمناطق التابعة لها على سواحل الخليج العربي شريطة ان يكون الحاكم الذي يخلفه غير مناوئ للحكومة البريطانية باي شكل من الأشكال، اما المعاهدة الثانية فقد نصت على تعهد بريطانية بحماية بلاد ابن سعود حال تعرضها لأي هجوم خارجي، للاستزادة من نصوص المعاهدة انظر صادق حسن السوداني، العلاقات العراقية - السعودية ١٩٢٠ - ١٩٣١، بغداد، ١٩٧٥، ص ٢٧.

خير الدين الزركلي، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك سعود بن عبد العزيز، ط ١، بيروت، ١٩٧٠، ص ٣٠٩.
كما خصصت بريطانية لابن سعود مساعدات مالية وعسكرية جديدة لطمأنته، للتفاصيل انظر صلاح الدين المختار، المملكة العربية السعودية ماضيها وحاضرها، بيروت، د. ت، ص ١٨٢ الزركلي، المصدر السابق، ص ٢٨٧. ولكن حقيقة الموقف البريطاني من الملكية تلمسه في رسالة المعتمد البريطاني في جده الكولونيل ولسن التي أرسلها للسير ونجت في ٣ تشرين الثاني ١٩١٦ والتي أشار فيها إلى أن اللقب الجديد لا يتعدى كونه يمثل رغبة " الحسين في اتخاذ لقب سام يساعده في الادعاء بالخلافة مستقبلاً، دون ان يعني هذا سلطة فعلية على حكام البلاد العربية، انظر سليمان موسى، الحركة العربية، ص ٦٠٤.

دار الكتب والوثائق (وسأرمز لها للاختصار د.ك. و) ٣١١/٨٦١ تقارير السفارة العراقية في جدة، إلى وزارة الخارجية، و ٤٢ ص ٧٨.

المصدر نفسه، و ٤٣، ص ٣٥.

د.ك. و، ٣١١/٧٩٨ تقارير السفارة العراقية في جدة، الحجاز ونجد، و ١٨، ص ٣٢.

المصدر نفسه، و ٢٠، ص ٣٥.

Hist John.Philby Arabia, Beirut 1968, P.278.

د.ك. و، ٣١١/ ٢٦٤٩، تقارير وزارة الخارجية العراقية، مشروع سوريا الكبرى، و ٢٧، ص ٥٧.

Nasseer H.Aruri, Jordan; A study in political Development (Nether lands ; Martinus Nishoff/the nague 1172, P.21; Benjamin shwadran, Jordan, A state of tension, N.Y.; council for middle Eastern Affairs press, 1959, p.p.131-132.

Aqil Hyder Abidi, Jorden, A state of tension, N.Y.: council fo middle Eastern Affairs press, 1959, p.p 131-132.

عبد الرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، بغداد، ١٩٨٨، ص ١٩٢.

Abidi, Op.Cit, P.5.

Philiipe Rondout, la Jordani, paris, 1980, p.26.

ناصر الدين النشاشيبي، من قتل الملك عبد الله، ١٩٨٠ ص ٤٤.

أمين الريحاني، ملوك العرب، بيروت، ١٩٢٩، ص ٥٨.

السوداني، المصدر السابق ص ٥٧.

عبد الكريم غرابية، مقدمة في تاريخ العرب الحديث، دمشق، ١٩٦٠، ص ٤١٩.

علي محافظة ، العلاقات الأردنية البريطانية منذ تأسيس الإمارة حتى إلغاء المعاهدة ١٩٢١ - ١٩٥٧ ، بيروت ١٩٧٣ ، ص ٦١ .

Ameen ,Rihani,Ibn saud of Arabia , His People and His land, London,1929,P72.

عبد الله فليبي ، قطعة من تاريخ العرب الحديث ، ترجمة خيرى الحماد ، بيروت ، ١٩٦١ ، ص ١١٦ .
وهيم ، المصدر السابق ، ص ١٧٨-٢١١ .

Armstrong,H.G,Lord كانت المنطقة تابعه لآل الرشيد حتى عام ١٩٢١ بعد ان استولى عليها نوري الشعلان انظر
ofArabia Ibn SaudAn Intimate study of aking, Beirute,p.551

محافظة ، المصدر السابق ص ٦١ ، الماضي وموسى ، المصدر السابق ، ص ١٨٤ .

Gery Toreller, The Birth Of Saudi Arabia , Britain and The Rise of The House Of Saud ,
London, 1976,p.19.

سلمان موسى ، غربيون في بلاد العرب ، عمان ، ١٩٦٩ ، ص ٢٠٣ .

الحسني ، الوزارات ج ١ ، ص ١٩٤ - ١٩٥ .

د.ك.و ، ٣١١ ، ٨٦٧ ، تقارير السفارة العراقية فيجده ، مطالبب شرقي الأردن من حكومة نجد ، الكتاب الأخضر النجدي ،
مؤتمر الكويت ، مكة المكرمة ، د.ت.ص ٣٦-٣٨ .

د.ك.و ، ٣١١ ، ٨٦٧ ، تقارير السفارة العراقية في جده ، مطالبب شرقي الأردن من حكومة نجد ، و ٤ ، ص ٨ .
المصدر نفسه ، و ٥ ص ٩ .

الكتاب الأخضر النجدي ، ص ٣٨-٣٩

الماضي وموسى ، المصدر السابق ، ص ٢٢٢ .

الكتاب الأخضر النجدي ، ص ٤٢-٤٤ .

د.ك.و ، ٣١١/٨٦٧ ، تقارير السفارة العراقية في جدة ، مطالبب شرقي الأردن من حكومة نجد ، و ٨ ، ص ١٢ .
جريدة الاستقلال العدد ١٣٤٩ في ٢٦ آذار ١٩٣١ .

محافظة ، المصدر السابق ، ص ٥٧ .

الكتاب الأخضر النجدي ، ص ٦٨ .

المصدر نفسه ، ص ٧٠ .

د.ك.و ، ٣١١/٨٩٠ ، تقارير السفارة العراقية في جده ، مؤتمر الكويت ، و ٢٨ ، ص ٣٩ .
Toukan ,B ,A, A Short History of Trans , Jordan London,1945,p.74.

الكتاب الأخضر النجدي ، ص ٦٣ .

حول نص المعاهدة البريطانية - الحجازية . ينظر

F. O. 371 / 10820, No. 667, 2nd Jan 1925 , P.145.

حول نص المعاهدة الحجازية الأردنية ينظر د.ك.و ، ٣١١/٢٥٨٦ قضية العقبة ومعان ١٩٢٥ ، مراسلات بين الملك فيصل
وهنري دوب ج ٢ ، ص ٤-٥ .

وهيم ، المصدر السابق ، ص ٢٤٨ .

F.O371/10820,No273,192,Agreement with sulten Nasd Regading aertain . انظر
uestions Rrlating to Najd- Jordan Hadda Agreements,znoerember 1925,P.3-5

Abidi,p6-9

وهيم المصدر السابق ، ص ٢٥٠ - ٢٥٨ .

التفاصيل عن الهجمات الوهابية خلال الأعوام ١٩٢٧ - ١٩٣٠ على الحدود الأردنية انظر الماضي موسى ، المصدر
السابق ، ص ٣٤٣-٣٤٤ ص ٣٦٨-٣٦٩ .

The Middle East Journal,Sumer,1952.

جريدة الاستقلال العدد - ١٣٥٨ في ٦ نيسان ١٩٣١ .

جريدة الإخاء الوطني العدد ، ٢٥١ ، ١٦ آب ١٩٣٢ .

جريدة العراق ٣٧٤٤ ، في ٢٥ تموز ١٩٣٢ .

جريدة الإخاء الوطني العدد ، ٢٥٤ ، ١٩ آب ١٩٣٢ .

في عام ١٩٣٣ تم إلغاء اسم مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها باسم المملكة العربية السعودية .

التفاصيل عن بنود المعاهدة انظر الجريدة الرسمية الأردنية ، العدد ٤١٥ في ٢٢/١٢/١٩٣٣ ، ص ٤٨٠ - ٤٨٧ .

التفاصيل عن بنود المعاهدة انظر المصدر نفسه .

الماضي وموسى ، المصدر السابق ص ٣٤٧ .

حول نص البرقيتان ، انظر نفسه ، ص ٣٤٥ .

المصادر

أولاً :- الوثائق

- د.ك.و ، ٣١١/٧٩٨ تقارير السفارة العراقية في جدة .
 د.ك.و ، ٣١١/٨٦١ تقارير السفارة العراقية في جدة .
 د.ك.و ، ٣١١/٨٩٠ تقارير السفارة العراقية في جدة .
 د.ك.و ، ٣١١/٢٥٨٦ قضية العقبة ومعان عام ١٩٢٥ .
 ثانياً :- الوثائق الأجنبية :

1- F.O371/10820.No667,2nd jan1925.

2- F.O6371/1824.No273,1925.

ثالثاً :- الكتب العربية

- أنيس ، محمد ، الدولة العثمانية والشرق العربي ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
 الحسني ، عبد الرزاق ، تاريخ الوزارات العراقية ، بغداد ، ١٩٨٨ .
 الريحاني ، امين ، ملوك العرب ، بيروت ١٩٢٩ .
 الزركلي ، خير الدين ، شبه الجزيرة العربية في عهد الملك عبد العزيز ، بيروت ، ١٩٧٠ .
 سعيد ، أمين ، تاريخ الدولة السعودية ، ج ٢ ، بيروت ، د.ت .
 السوداني ، صادق ، العلاقات العراقية – السعودية ١٩٢٠ – ١٩٣١ ، بغداد ١٩٧٥ .
 غرايبه ، عبد الكريم ، مقدمة في تاريخ العرب الحديث ، دمشق ١٩٦٠ .
 فليبي ، عبد الله ، قطعة من تاريخ العرب الحديث ، ترجمة خيرى حماد ، بيروت ، ١٩٦١ .
 الماضي ، منيب وسليمان موسى ، تاريخ الأردن في القرن العشرين ، عمان ، ١٩٧٩ .
 محافظة ، علي ، العلاقات الأردنية – البريطانية منذ تأسيس الإمارة حتى إلغاء المعاهدة ١٩٢١- ١٩٥٧ ، بيروت ، ١٩٧٣ .

- المختار ، صلاح الدين ، المملكة العربية السعودية ماضيها وحاضرها ، بيروت ، د.ت .
 موسى ، سليمان ، الحركة العربية ، سيرة المرحلة الاولى للنهضة العربية الحديثة ، ١٩٠٨- ١٩٢٤ ، بيروت ، ١٩٧٧ .
 موسى ، سليمان ، غربيون في بلاد العرب ، عمان ، ١٩٦٩ .
 النشاشيبي ، ناصر الدين ، من قتل الملك عبد الله ، الكويت ، ١٩٨٠ .
 وهيم ، محمد طالب ، مملكة الحجاز ١٩١٦- ١٩٢٥ دراسة في الأوضاع السياسية ، البصرة ، ١٩٨٢ .
 رابعاً :- الكتب الاجنبية

1-Ameen ,Rihani, Ibn Saud of Arabia, His people and His Land ,London,1928.

2- Armstrong ,H.G, Lord of Arabia Ibn Saud An Intimate study of King Beirut.

3- Aqil Hyder Abidy ,Jordan ,Astate of tension,N.Y.:cxuncil for middle Eastern Affairs press,1959.

4- Benjamin shwadran , ,Jorda, Astate of tension,N.Y.:coucil for middle Eastern Affairs press,1959.

5- Elizabeth Monroe, Philby of Arabia , faber andfaber , London, 1973.

6- Gery Toreller ,The Birth of Saudi Arabia ,Britain and The Rise of the House ofSaud , London , 1976.

7- Hist John , Philby, Sauds Arabia , Beirut, 1968.

8- Nasser, H. aruri , Jordan :A studys in Political Development (Netherlands:Martinus Nishoff/ the nague , 1972.

9- Philipuy Rondout ,LaJordani ,paris , 1980.

10- Toukan ,B.A,A Short Hisory of trans Jordan , London , 1945 .

Yves Besson , Hussein ou Iben sa,ud ,Une Fause alternative , paris, 1973.

خامساً :- الصحف والمجلات

- جريدة الاخاء الوطني العدد ٢٥١ في ١٦ اب ١٩٣٢ ، ٢٥٤ في ١٩ اب ١٩٣٢ .
 جريدة الاستقلال العدد ١٣٤٩ في ٢٦ اذار ١٩٣١ ، في ٦ نيسان ١٩٣١ .
 جريدة العراق العدد ٣٧٤٤ في ٢٥ تموز ١٩٣٢ .
 الجريدة الرسمية الاردنية العدد ٤١٥ في ١٢/٢٢/١٩٣٣ .
 احمد طربين ، عبد العزيز ال سعود منشئ دولة وبعث نهضة ، مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ، السنة الثانية ، العدد السابع ، تموز ١٩٧٦ .
 سادساً :- المجلات الاجنبية

1. The Middle East Jornal,Sumer , 1952.